العدد الأول • المجلد الأول • السنة الأولى ٢٠٠١

حولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

# المسند

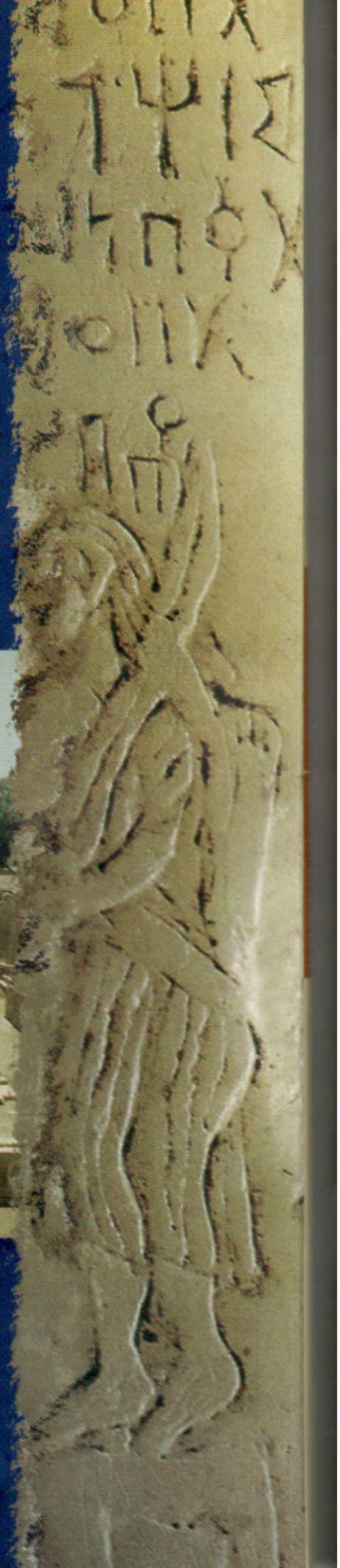

# قواعد النشر في الحولية

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلاً للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الايضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والانجليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولا يزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الايضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين. مثال: عبدالله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.

غالب، عبده عثمان، 1995. "نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان" الاكليل 23:210-231.

- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبتاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.


توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

**الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبدالله**

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات

رئيس تحرير حولية المسند

شارع سيف بن ذي يزن / صنعاء - الجمهورية اليمنية

صندوق بريد: 1136

تلفون: 1-276767 (967)

فاكس: 1-275379 (967)



**الاشتراك السنوي للمؤسسات**

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمنياً

الأفراد 1000 ريال

في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 15.00 دولاراً

في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 20.00 دولاراً



## هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. يوسف محمد عبد الله

نائبا رئيس التحرير

أ.د. حسين عبد الله العمري

أ. مطهر علي الإرياني

مدير التحرير

د. عبده عثمان غالب

المحررون

د. مديحه محمد رشاد

د. أحمد يحيى الغماري

د. عبد العزيز بن عقيل

أ. مهند السياني

سكرتارية التحرير

محمد طه الأصبحي

خالد العنسي

حسين العيدروس

الاخراج الفني

سامو برس غروب

التنفيذ

دار الفكر المعاصر - بيروت

الطباعة

مطابع المستقبل - بيروت

**Al-Musnad**

Editor-in-chief

Yusuf M.Abdallah

Vice-Editor-in-chief

Hussain A. al-Amri

Mutahhar A. al-Iryani

Managing Editor

Abdo O. Ghaleb

Editors

Madiha M. Rashad

Ahmad Y. Ghumari

Abdulaziz B. Aqil

Muhannad al-Sayyani

Technical Production

Samo Press Group

Execution

Dar Al-Fikr Al-Mouaser, Beirut

Printing

Al-Mustaqbal Press, Beirut

# الفهرس


الآثار تراث للجميع ____ 2

رسالة امرأة ـ نقش بخط الزبور اليماني ____ 5

ثقافة مجتمعات العصر البرونزي ____ 9

الخطة الشاملة لمشروع تطوير المتحف الوطني بصنعاء (1998م ـ 2003م) ____ 16

نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات خلال الفترة (98م ـ 99م) ____ 28

مواقع وأدوات من العصور الحجرية في اليمن ____ 45

مطالعات ____ 50

تقرير عن أعمال المسح والتنقيب الأثري في موقع مقولة ____ 52

متحف سيئون ____ 54

وحدة الآثار والحضارة ____ 57

الديانة في اليمن القديم ____ 64

قضايا أثرية ____ 67

الخطة العامة للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ____ 69

أخبار أثرية ____ 79

وثائق: قانون الآثار وتعديلاته ____ 82

* Some Notes on Two Yemeni Contemporary Documents ____ 90

* Canadian Archaeological Mission of the Royal Ontario Museum In Yemen ____ 93

# تقرير عن أعمال المسح والتنقيب الأثري في موقع مَقْوَلَة

أجرى فريق من قسم الآثار بجامعة صنعاء أعمال التنقيب الأثري في موقع (مقولة) في منطقة سنحان بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتي بدأت في العشرين من شهر يوليو/1996 وامتدت لغاية العشرين من شهر أغسطس 1997م.

وقد أجريت أعمال المسح والتنقيب الأثري في الموقع بإشراف الدكتور عبده عثمان غالب وبمشاركة الدكتور عبد الغني علي سعيد رئيس الفريق بقسم الآثار، والدكتور عبد الرزاق أحمد راشد، الدكتور محمد باسلامة، الدكتور محمد العروسي، والدكتور محمد القحطاني، الأستاذ مهند السياني مدير عام مكتب الآثار في محافظة صنعاء مسؤولاً عن الفريق المشارك للهيئة العامة للآثار، الأستاذ علي سعيد، محمد علي السلامي، إلهام السنباني، شوقي، رمزي، من قسم الآثار ومصلح أحمد القباطي مدير عام مكتب الآثار في محافظة لحج، سمير مقبل مدير إدارة التنقيب بالديوان العام للهيئة، عادل سعيد، كميليا محمد أنعم، من الديوان العام للهيئة.

وكان الدافع الرئيسي لقرار قسم الآثار التنقيب في هذا الموقع تدريب طلاب الآثار بجامعة صنعاء على طرق وتقنيات المسح والتنقيب الأثري. ولقي هذا القرار دعم الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء، والأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار وأستاذ الآثار واللغات القديمة بجامعة صنعاء، الدكتور حسين الباكري عميد كلية الآداب.

وقد برهن التنقيب في موقع مقولة أنه بالإمكان مواصلة مشروع التنقيب في مقولة كمحاولة يمنية في مجال التنقيب يشترك فيها كلٍ من طلاب وأساتذة قسم الآثار جنباً إلى جنب مع فنيي الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، ووفق برنامج المسوحات والتقنيات الأثرية لقسم الآثار بجامعة صنعاء.

## المسح الأثري للموقع

يقع الموقع على هضبة صخرية على الطرف الشمالي لوادي مقولة في منطقة سنحان وعلى بعد حوالي ٣٥ كم تقريباً إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء، وتحط به الحقول الزراعية من جهة الشمال، والشمال الشرقي، والجنوب، والغرب.

قبل بدء موسم التنقيب قام أساتذة وطلاب الآثار بزيارتين للموقع، الأولى في شهر مايو 1997م، والثانية في شهر يوليو 1997م لاستكشاف الموقع والتعرف على طبيعته الطوبغرافية والمواد الثقافية القديمة في الموقع وإسقاطه على الخريطة، واختيار منطقة التنقيب.

وقد أسفرت أعمال المسح عن تحديد مساحة الموقع ورسم خريطة كنتورية له، والتعرف على البقايا المعمارية القديمة وهي التي تتكون من بقايا أساسات وحيطان المباني القديمة، والمواد الأثرية الأخرى المنتشرة على سطح الموقع مثل الكسر الفخارية والأحجار المنقوشة نقشاً زخرفياً وأجزاء من أعمدة حجرية ذات شكل أسطواني، تعود كلها لفترة ما قبل الإسلام، إضافة إلى حصر وتسجيل عدد كبير من مدافن الحبوب المنحوتة إما في أرضية المساكن الحديثة من الداخل أو في المساحات الخارجية المكشوفة، من هذه المساكن التي بنيت على أنقاض المساكن القديمة. كما تم التعرف على عدد كبير من الآبار وأنظمة الري التي تعود معظمها لفترات تاريخية قديمة والتي تتوزع على أطراف الوادي الزراعي وداخل حقوله المدرجة، حيث دل ذلك على نظام مائي متطور كان يلبي الحاجات المائية المختلفة للسكان في فترات الاستيطان القديمة للموقع، ولا زال جزء من هذا النظام القديم معمول به في الوقت الحاضر. وقد لوحظ أثناء الزيارات الاستطلاعية التي سبقت أعمال التنقيب أن السكان الذين استوطنوا هذا الموقع حافظوا على رقعة الأرض الزراعية عبر العصور المختلفة من خلال بناء مساكنهم ومنشآتهم العامة فوق الهضبة وداخل مساحات وادي مقولة التي لا تصلح للزراعة.

ويبدو أن المنطقة السكنية كانت في فترة ما قبل الإسلام محاطة بسور مبني من أحجار كبيرة منعمة، فقد عثر على أجزاء منه في الأطراف المنحدرة للجهات الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية. وبعد تدمير الموقع وهجر سكانه له، استوطن مرة أخرى، ربما في بداية الفترة الإسلامية المتأخرة، فلم يعثر أثناء المسح أو التنقيب على فخار أو أدوات

من الفترات الإسلامية المبكرة في الموقع. ومنذ ذلك الحين تواصلت عملية السكن في الموقع إلى يومنا هذا، وكان المستوطنون الجدد قد شيدوا مساكنهم من أحجار المساكن القديمة المدمرة.

## التنقيب الأثري

قام الفريق الأثري المشترك بالتنقيب في المنطقة التي تم تحديدها أثناء المسح الأثري للموقع والتي تقع في الجزء الشمالي للهضبة، وتبعد عن مساكن القرية الحديثة بحوالي عشرين متراً إلى الغرب منها، وهي مساحة مكشوفة وجدت أرضيتها مرصوفة بأحجار مربعة ومستطيلة الشكل ومنعمة استخدمها السكان (كجرن أو مجران) يجمعون بداخلها حصادهم من الغلال ويقومون بتجهيزها للاستخدام أو الخزن.

وفي هذه المساحة المرصوفة أجرى الفريق التنقيب لهذا الموسم 1997م في ثلاثة مربعات بمساحة 4×4م لكل مربع تفصل بين المربع والآخر ممرات بعرض 2 متر، وبعمق 3م، وقد رمز لهذه المربعات بالرمز (3,2,1). ورغم انتهاء الفترة المحددة للتنقيب قبل وصولنا إلى الأرض البكر في مساحة المربعات كلها فقد تمكنا من بلوغ الأرضية الصخرية في الجزء الغربي للمربعات 3,1 حيث كشفنا عن أساسات المنشآت القديمة التي وضعت مباشرة على الصخر.

وقد أسفر التنقيب في هذه المربعات عن تمييز ثلاث طبقات استيطانية، أظهرت أعمال الحفريات للطبقة الأولى (من أسفل إلى أعلى) أجزاء كبيرة من مجمع معماري ضخم في المربعات 3,2,1 رغم أننا لم نتمكن من الكشف عن كل البقايا المعمارية للمنشآت التي يتكون منها هذا المجمع، فمن المحتمل أن تكون الثلاثة الصفوف الأولى التي عثر عليها هي أجزاء من بقايا جدران لمباني ثلاثة أمكن تمييزها في هذا الموسم، وكانت هذه الصفوف قد وجدت مبنية من أحجار مربعة ومستطيلة الشكل ومنعمة وأرضيتها من الحصى والطين المدكوك، وقد شيد الصف الأول منها على أرضية صخرية مباشرة بعد تسويتها. أهم هذه المباني هو المبنى الذي تم الكشف عن أجزاء منه في المربع 3، فقد عثر على ثلاثة مداخل تتصل به من الجهتين الجنوبية والغربية من خلال مجموعة من الدرج الحجرية تؤدي إلى غرفة واسعة ذي شكل مستطيل تبلغ مساحة الجزء الذي أظهرته الحفريات داخل هذه الغرفة حوالي 5×3م وترتبط بها من الجهة الشرقية مجموعة غرف صغيرة تبلغ مساحة كل منها 1×1م. عثر في أرضية هذه الغرفة على كسر فخارية تميزت بها فترة الألف الأول ق.م، كما عثر على قطع صغيرة جداً من البرونز وخبث الحديد إضافة إلى قطع خشبية كبيرة محترقة. وفي أرضية المبنيان الآخران في المربع 1، والمربع 2، عثر على كسر فخارية هي أيضاً من فترة الألف الأول ق.م.

كما أظهرت أعمال الحفر للمستوى الثاني عدداً من الغرف المبنية بشكل مربع ومستطيل من الحجارة الكبيرة أو المتوسطة الحجم (في المربع1، والمربع 2، والمربع3)، وقد عثر في أرضياتها على كسر وجرار فخارية تعود إلى فترة القرن الأول - القرن الرابع بعد الميلاد. أهم هذه الغرف المستطيلة الشكل التي عثر عليها في الجهة الشرقية من المربع 3، أقيم حائطها الغربي على الحائط الشرقي للمبنى الذي عثر عليه في المستوى الأول، ولهذه الغرفة مدخل عُثر عليه في الحائط الشرقي للغرفة، ووجدت حيطانها الأربعة مكسية بطبقة سميكة من الطين الناعم وأرضياتها من الطين المدكوك. وعثر بداخلها على أربع جرار كبيرة الحجم ثلاث منها وجدت سليمة عدا فوهاتها التي تحطمت جراء الدمار الذي تعرضت له الغرفة لكننا وجدنا هذه الفوهات بجوارها، أما الجرار الأخرى فقد وجدت مهشمة ولم يبقى منها سوء الأجزاء السفلى، وقد وجدت هذه الجرار مثبتة في أرضية الغرفة وفي أوضاعها الأصلية وهي تعود لفترة القرن الثاني أو القرن الثالث الميلادي، وإلى جوار الجرار الفخارية عثر على كميات كبيرة من الفحم. ومن المحتمل أن تكون هذه الجرار الكبيرة قد استخدمت لخزن المحاصيل الزراعية أو لأغراض إنتاجية أخرى. وغطيت أرضية الغرف في المربع إما بالطين المدكوك والمخلوط بحبيبات الجص والحصى، وعليها تنتشر كسر الفخار التي تعود إلى الفترة نفسها (القرن الأول - القرن الرابع الميلادي)، بينما وجدت أرضيات الغرف في المربع 2 من الحجارة الهشة مخلوطة بقطع صغيرة من الجص وتم تمييز كسر فخارية في هذه الغرف تعود إلى فترة القرن الأول - القرن الرابع الميلادي.

كما أظهرت الحفريات للمستوى الثالث (من أعلى) عدداً من الغرف الصغيرة جداً والمبنية من الحجارة ذات الأحجام المختلفة وضعت في صفوف مستقيمة غير متقنة البناء وأرضيتها من الطين متوسط الصلابة ومخلوط بالجص وقطع صغيرة من كسارة الحجارة، ويبدو أن لها اتصال بالمخلفات العمائرية المتقطعة التي عثر عليها في الجهة الشمالية من المربع والواقعة داخل (البلك) الممر الذي يفصله عن المربع رقم 3، ولها أيضاً صلة بالأجزاء الإنشائية التي تقع خارج منطقة التنقيب من جهاتها الجنوبية والشرقية. وقد تم تمييز كسر فخارية في أرضية هذه الغرف تعود للمرحلة الأخيرة من فترة ما قبل الإسلام، حوالي القرن الرابع - القرن السابع الميلادي على وجه التقريب.

إن أعمال التنقيب في موقع مقولة ومن خلال المكتشفات الأثرية قد بينت أن التاريخ الاستيطاني القديم للموقع قد امتد بشكل متواصل اعتباراً من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد وحتى بداية النصف الثاني من الألف الأول الميلادي. ويبدو أن الموقع كان قد هجر بعد ذلك ثم استوطن مرة أخرى خلال الفترات الإسلامية المتأخرة.

# al-Musnad

*Journal of Antiquities*

History & Cultural Heritage of Yemen

Vol. 1 • No.1 • 2001